

٢١ - تدبر سورة البقرة الآيات (٧٥١ - ٧٧١) (دكتور خالد أبوشادي -

جعلناه نورا النسخة الكاملة

خالد أبوشادي

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك اولئك هم المهتدون قال الراغب الاصفهاني الصلاة وان كانت في الاصل الدعاء فهي من الله البركة على وجه والمغفرة على وجه. وانما قال صلوات على الجمع تنبئه - 00:00:00

على كثرتها منه وانها حاصلة في الدنيا توفيقا وارشادا وفي الآخرة ثوابا ومغفرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات اولئك يلعنون الله ويلعنون من اسباب تنزيل اللعنات كتمان الحق خاصة من العلماء - 00:00:28

الا الذين تابوا واصلحوا وبيتوا فاولئك توبوا عليهم تأملوا وبيتوا لان بعض من يتوب يتهيب او يخجل من اعلان توبته ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله - 00:00:55

اولئك عليه اللعنة الله والملائكة والناس اجمعين كانوا لا يرون لعن الكافر المعين لعله يسلم قبل موته. ولذا جاء عن ابن كثير في كتابه البداية والنهاية عن رجل نصراني انه انشأ قصيدة يذم فيها الاسلام واهله ثم ذكر ان ابن حزم انشأ قصيدة يرد بها عليه ولما فرغ من سرد - 00:01:22

النصرانية قال لعن الله ناظمها واسكته النار ثم قال ان كان مات كافرا. قال الامام الرازي ان قيل كيف يلعن الناس واجمعون واهل دينه لا يلعنونه. قلنا الجواب عنه من عدة وجوه. احدها ان اهل دينه يلعنونه في الآخرة لقوله تعالى ثم - 00:01:52

فيوم القيمة يكفر بعضكم وبعضا. وثانيها قال قتادة والربيع اراد بالناس اجمعين المؤمنين بأنه لم يعتد بغيرهم وحكم بان المؤمنين هم الناس لا غير. وثالثها ان كل احد يلعن الجاهل والظالم - 00:02:12

لان قبح ذلك مقرر في العقول. فاذا كان هو في نفسه جاهلا او ظالما ان كان لا يعلم هو من نفسه كونه كذلك كانت لعنته على جاهل والظالم تتناول نفسه. رواه السدي. ورابعها ان يحمل وقوع اللعن على استحقاق اللعن. وحينئذ يعم ذلك - 00:02:32 قانونين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ما اشد وقع هذه الاية على الكافر لو كان له قلب. فهي تصور يأس الكافر من ثلاثة. انقطاع العذاب او تخفيه او تأخيره - 00:02:52

والحكم الا واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم قال اقطبي لما حذر تعالى من كتمان الحق بين ان اول ما يجب اظهاره ولا يجوز كتمانه امر التوحيد. ووصل ذلك بذكر - 00:03:16

وعلم طريق النظر وهو الفكر في عجائب الصنع. ليعلم انه لا بد له من فاعل لا يشبهه شيء. انتبه باسم الله الاعظم شلون الترمذى وابن ماجة اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين. والحكم الا واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وفاتحة - 00:03:37

ال عمران الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي تجري في البحر بما ينفع الناس. والfolk التي تغري في البحر بما - 00:03:57

انفوا الناس ومن انزل الله من السماء من ماء وما انزل الله من السماء من افاحيا به الارض بعد موتها وبيتها وبث فيها من وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء - 00:04:24

قال الشعبي اول ما ينشأ السحاب فهو النشا. فاذا انسحب في الهواء هو السحاب. فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام. فاذا اضل فهو فاذا ارتفع وحمل الماء وكتف واطبق فهو العماء. فاذا عن فهو العنان فاذا كان ابيض فهو المسلم - 00:05:04

سبب تكفير الادلة في هذه الاية ان عقول الناس متفاوتة. فكان من كمال عناية الله ورحمته بالخلق ان جعل ادلة وجوده مبسوطة في الكون حوله ثم ذكرنا بها في كتابه. قال القاضي عبدالجبار خص هذه الثمانية بالذكر لانها جامدة بين كونها دلائل وبين - 00:05:33 كونها نعما على المكاففين على اوفر حظ ونصيب. ومتى كانت الدلائل كذلك كانت انجع في القلوب واسد تأثيرا في الخواطر والذين امنوا اشد حبا لله هذه مسابقة الحب الحقيقي التي لا يتقدم اليها الا المؤمن. ابشروا يا احباب. وفي الحديث اقسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

والصادق المصدق من غير قسم. والله لا يلقي الله حبيبه في النار من طرق الوصول لمحبة الله ان تحافظ على هذا الدعاء. اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبه وحب عمل يقربني الى حبه. قال الامام القرطبي احبهم الله تعالى اولا ثم احبوا. ومن شهد - 00:06:21 فله محبوبه بالمحبة كانت محبته اتم. كيف وصلوا لتلك المحبة؟ ارشدك الله الى سكة من هذه السكك في قوله ولا يزال عبدا يتقربوا الي بالتوافق حتى احبه يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - 00:06:49

كل من تابع غيره في الباطن سيتبرأ منه يوم القيمة. قال ابن القيم فكل من تعلق بشيء غير الله انقطع به احوج ما كان اليه. ومن احوج الى العبد يوم القيمة - 00:07:10

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات. يريهم الله اعمالهم حسرا حسرات عليهم وما هم بخارجين من قال السدي ترفع له الجنة فيينظرون اليها والى بيوتهم فيها لو اطاعوا الله تعالى ثم تقسم بين المؤمنين بذلك حين يندمون - 00:07:23

ولا تنتبعوا خطوات المعصية بباب مغلق. من فتحه دخله ومن دخله وقع في الحرام. فاحرص على دحر الخطوة الاولى دائما. الخطوة هي مسافات لكن فيها الهالك. فمشوار الالف ميل بعيدا عن طريق الحق يبدأ بخطوة. لاحظ خطوات فالخطوة - 00:07:56

ستتبعها الخطوة لان الشيطان لحوح ذو اصرار. فالحذر الحذر من الاستصغر الذي يقود الى الاستمرار انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على والله ما لا تعلمون لان الشيطان افترى على الله الكذب يدعوك لتفتري على الله. قال مقاتل كل ما في القرآن من ذكر الفحشاء فانه الزنا. الا قوله. الشيطان يعدكم - 00:08:24

ملفقة ويأمركم بالفحشاء فانه منع الزكاة. قلت فعلى هذا قيل السوء ما لا حد فيه والفحشاء ما فيه حد وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بيان منه سبحانه انه لا يجوز للعبد ان يقول هذا حلال وهذا حرام الا بما علم ان الله قد احله او حرمته. الى ما يدعو الشيطان - 00:08:58

الى ثلاثةسوء وهي معاصي الله وسميت سوءا لانها تسوء صاحبها بسوء عواقبها. الفحشاء ما تناهى قبحه من المعاصي كالزنا شرب الخمر والقتل. وقيل كل ما فيه الحد. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهو من اقبح انواع الفحشاء - 00:09:24

لانه وصف الله بما لا ينفي له وهو من اعظم الكبائر. دلت الاية على ان الشيطان لا يأمر الا بالقبائح لان الله وصف عمله بكلمة انما وهي تقيد الحصر. قال بعض العارفين ان الشيطان قد يدعو الى الخير لكن ليجر - 00:09:44

عبد منه الى الشر او يجره من العمل الافضل الى الفاضل. ثم يجره من العمل الفاضل الى المعصية. او يجره من طاعة سهلة الى طاعة افضل منها لكنها اشق ليكون ازيد اثرا المشقة سببا لنفور العبد عن الطاعة بالكلية في ترك العمل - 00:10:04